بسببه قوله شيبتني هود في اصل سماعنا هود بالتنوين وعدمه
معا على انه منصرف او غير منصرف قال الشيخ الرضي في شرح
الكافية قوله قرأت هودا ان جعلته اسم النبي على حذف المضاف
اي سورة هود فالصرف وان جعلته اسم السورة فترك الصرف
لانه كماه وجور واضاف صلى الله عليه وسلم شيبه الى السور
المذكورة لان كل سورة منها مخبرة عن شدائد احوال اهل القيمة
واشراط الساعة واهوالها واختلاف اوضاع الخلايق في ذلك
اليوم الموعود ومع انه سبحانه وتعالى امر نبيه صلى الله عليه
وسلم في سورة هود بالثبات في موقف الاستقامة وهي من
اعلى المراتب ولا يستطيع الترقي الى ذروة سنامها الا من شرفه
الله بخلع السلامة فلهذا قدمها صلى الله عليه وسلم على باقي
السور حيث عدد اسباب شيبه فان التقديم الذكري لا يخلو عن
فايدة وان كان حرف الواو لا يفيد الترتيب على القول الراجح
فان قيل الامر المشار اليه مذكور ايضا في سورة حمعسق فما
وجه التخصيص بسورة هود اجيب بان المراد في سورة الشورى
نبينا صلى الله عليه وسلم فقط وفي سورة هود هو ومن تابعه
من امة الاجابة فلما علم انهم لم يخرجوا من عهدة القيام بهذا
الامر الخطير كما يجب وينبغي حيث قال لهم في موضع ارشادهم
استقيموا ولن تحصوا فلاجل الاهتمام بحالهم وملاحظة عاقبة
امرهم صار معتكفا في زوايا الغموم والهموم ولا شك ان
التامل في تلك الامور العظام يورث الهم والغم ويطرح في
صفحات وجنات الانسان الضعف والسقم والله تعالى اعلم

الحديث السادس حديث ابي جحيفة في معنى
الحديث المتقدم قوله قالوا يا رسول الله الخ كذا في هذه الرواية
اضافة القول الى الصحابة وعين في الرواية السابقة ان القايل
ابو

ابو بكر والمطلق محمول على المقيد وقد يكون القايل واحدا
ونسب القول الى جماعة لاتفاقهم في المعنى في هذا القول فكانهم
جميعهم قايلون واخرج ابن سعد من طريق ابي صخر ان يزيد
الرقاشي حدثه قال سمعت انس بن مالك يقول بينا ابو بكر
وعمر جالسين نحو المنبر اذ طلع عليهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بعض بيوت نسايه يمسح لحيته ويرفعها فينظر اليها
قال انس وكانت لحيته اكثر شيبا من راسه فلما وقف عليهما
سلم قال انس وكان ابو بكر رجلا رقيقا وكان عمر رجلا شديدا
فقال ابو بكر بابي وامي لقد اسرع فيك الشيب فرفع لحيته بيده
فنظر اليها فترقرقت عينا ابي بكر ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجل شيبتني هود واخواتها قال ابو بكر بابي وامي ما
اخواتها قال الواقعة والقارعة وسأل سائل واذا الشمس كورت
قوله ترى تحتمل ان تكون الرؤية بمعنى العلم وقد شبت في محل
النصب بانه مفعول ثان وان يكون بمعنى الابصار وقد شبت
حال من مفعول ترى قوله واخواتها هي السور المتقدمة المذكورة
في الحديث السابق وما في معناها من الاشتمال على ذكر اهوال
القيمة

الحديث السابع حديث ابي رمثة قوله تيم
الرباب صححه الجوهري في الصحاح بكسر الراء خمس قبايل تجمعوا فصاروا
يدا واحدة وهم ضبة وعكل وتيم وثور وعدي وانما سموا بذلك
لانهم غمسوا ايديهم في رب وتحالفوا عليه لكن قال الشيخ ابن حجر
في شرح صحيح البخاري في كتاب الهبة تيم الرباب بفتح الراء
والموحدة الخفيفة واخره موحدة اخرى والله اعلم قوله ومعي ابن
لي لم يسم الابن المذكور قوله فاريته صحيح في اصل سماعنا من
بصيغة المتكلم المجهول من الاراءة بمعنى التبصير الذي هو الابصار
فالتعريف والثاني القايم مقام المفعول الاول والها هو المفعول

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)